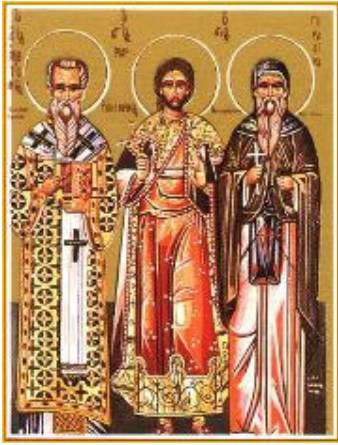


### ٣ تموز

✠ القديس الشهيد ياكثوس الحاجب - القديس الجديد في الشهداء جيراسيموس - القديس  
أناتوليوس بطريرك القسطنطينية



#### القديس جيراسيموس

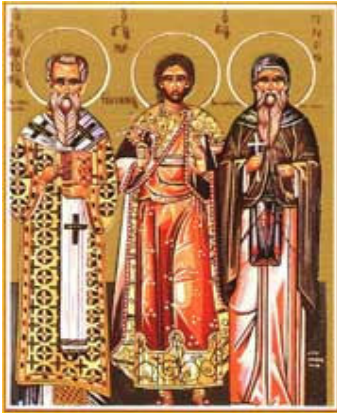


كان القديس جيراسيموس اسمه في المعمودية جاورجيوس، من قرية ميغالو كوريو بقرب كارينيسي (اليونان). في سنّ الحادية عشرة غادر وأخوه القرية إلى القسطنطينية للعمل . اشتغل جاورجيوس لدى قريب له صاحب سمانة. ذات يوم أوقع صينية عليها أوان ملاءى باللبن الرائب. خاف العاقبة وشرع ييكي. حنّت عليه امرأة مسلمة. عزّت قلبه، كان زوجها، في

البيت، يعدّ ولديه للختانة. عرض عليه الإسلام فقبل، عاش كإبن للعائلة المسلمة سنتين، أدرك بعدها خطيئة الإرتداد التي اقترفها، عاد إلى قريته، بقي فيها ثلاث سنوات يتردد على الكنيسة بانتظام. سمع براهب اسمه جيراسيموس عائد إلى الجبل المقدّس آثوس. ذهب معه إلى أسقيط القديس بندلايمون حيث كان كيرلس، أحد مواطنيه، شيخاً. صار هذا مرشداً له. علّمه حياة الصلاة ودفع إليه كتاباً للقديس نيقوديموس الآثوسيّ عن الشهداء الجدد. صار راهباً وتسمّى جيراسيموس. رغب إلى معلّمه أن يأذن له ببذل نفسه بشهادة الدم تكفيراً عن ارتداده. اعتبر أبوه الشيخ أن الوقت لم يحن، بعد، لذلك. بعد ثلاث سنوات استأذن لزيارة أمّه وانسبائه. بدل أن يتوجّه إلى قريته توجه إلى القسطنطينية. جاء إلى بيت العائلة المسلمة التي تبنته. تنكّر لأبيه بالتبّي أنّه كان سادجاً يوم اقتبل

الإسلام وها هو يعود إلى إيمانه بالمسيح من جديد. وختم: "مسيحياً أرثوذكسياً ولدت ومسيحياً أرثوذكسياً أموت". حاول المسلم إقناعه بالحسنى وعرض عليه عطايا جزيلة فلم يتراجع. سلمه إلى الشيخ الذي علمه الإسلام وهذا إلى العسكر. سجن وعذب ولكن لا شيء زرع تمسكه بإيمانه بالمسيح. حُكم عليه بالموت بقطع الرأس. استيق إلى مكان الإعدام. حتى الأخير بقي مسلمون يحاولون رده إلى الإسلام على غير طائل. أخيراً رجع وقال: "أذكرني يا رب متى أتيت في ملكوتك". واجه الشرق. قطع الجلاد رأسه في العام ١٨١٢م. حصل المسيحيون على رفاتة بمبلغ كبير من المال. ووري الثرى في جزيرة Porte ، القرية من القسطنطينية. بعد ثلاث سنوات نقلت رفاتة إلى دير قريب من مسقط رأسه.

### القديس الشهيد ياقوت بطريك أناتوليوس



أصل القديس الشهيد ياكثوس (ياقوت) من مدينة قيصريّة في كبادوكية. في عمر الثامنة عشرة خدم حاجباً في قصر الأباطور تريان الروماني (96 م - ١١٦م). ذات يوم، أراد الأباطور الإحتفال بتقديم الإكرام للأصنام ففتح ياقوت جانباً ليصلي. لاحظه أحد أقرانه ووشى به لدى العاهل بأنه مسيحي. عندئذ أمر الأباطور بإيقافه في الحال، ثم مدّ له طعاماً سبق أن قدّم للأوثان ، وأراده أن يأكل منه أمامه، فامتنع ودعا الأباطور إلى نبذ عبادة الشياطين والاعتراف بالإله الحقيقي الأوحد. جنّ جنون الأباطور وأسلمه للتعذيب. ولما لم يتراجع سجنه بدون طعام أو شراب وأخضعه للتعذيب. بعد مدّة رقد في السجن .

### القديس أناتوليوس بطريك القسطنطينية

أصل القديس بطريرك أناتوليوس من الإسكندرية. كان في القسطنطينية عندما التأم مجمع أفسس اللصوصي سنة ٤٤٩م، وكان هناك بصفته ممثلاً لبطريرك الإسكندرية ديوسكوروس. بعدما جرى اغتيال القديس فلافيانوس القسطنطيني، سعى ديوسكوروس إلى الإتيان بأناتوليوس بطريركاً على المدينة المتملكة. قصده كان أن يهيمن على الكرسي القسطنطيني. لكن حساب البيدر لم يكن على حساب الحقل. فقد تبين أن أناتوليوس، نظير القديس ملاطيوس الأنطاكي، كان رجل إيمان قويم. فحالما تبوأ سدّة الأسقفية على عاصمة الإمبراطورية جاهر بمعارضته لديوسكوروس. ثم بعدما أدخل اسم القديس فلافيانوس في الذبتيخا نقل جسده، بإكرام عظيم، إلى كنيسة الرسل القديسين. كذلك بعث برسائل إلى كل الأساقفة يحثهم فيها على إلقاء الحرم على زعماء الهرطقة نسطوريوس وأوتيخا وديوسكوروس وكل الذين يعلمون أن الطبيعة الإلهية اعتورها اختلاط أو تغيير في تجسّد كلمة الله.

ساعد كثيراً في التمام المجمع المسكوني الرابع في خلقيدونيا (٤٥١م). لعب دوراً مهماً فيه. شجّع الآباء القديسين على الإعلان بوضوح عن عقيدة الطبيعتين، الإلهية والبشرية، المتحدتين من دون انقسام في الشخص الواحد للكلمة المتجسّد.

خلال السنوات الثمان لأسقفية شهدت الكنيسة اضطرابات خطيرة بسبب المجمع الذي انعقد. وإذا كان هو على وداعة وتواضع فقد ساس قطيعه الروحي بحمّة وحكمة. كما ارتفعت، في أيامه، كنائس فخمة لمجد الله شيدها بمؤازرة الإمبراطورة بلخاريا. ولما حلّ وباء بالبلاد زاده خطورة جفاف طال أمده، سار في مقدمة مسيرة اجتازت المدينة حتى الأسوار. وكموسى جديد صلى بدموع ويده إلى السماء. ولم يطل الوقت حتى انهمر المطر غزيراً فاغتسلت المدينة من أسوائها وامتلاّت الخزانات ماء.

دافع عن القديس دانيال العامودي الذي أُتهم ظلماً بالهرطقة وقد شُفي من علة أَلَّت به بشفاعته. كذلك عقد مجمعاً في القسطنطينية سنة ٤٥٧م أدان تيموثاوس الإيلوري الذي اغتصب كرسي الإسكندرية إثر اغتيال القديس بروتيريوس هناك.  
رقد، في الرب، بسلام خلال العام ٤٥٨م فخلفه القديس جناديوس.

### طروبارية للقديس ياكثوس

صرتَ مشاهجاً للرّسل في أحوالهم وخليفةً في كراسيهم، فوجدتَ بالعملِ المرقاةَ إلى الثاوريّ،  
أيها اللاهج بالله، لأجل ذلك تتبعت كلمة الحقّ باستقامةٍ وجاهدتَ عن الإيمان حتى الدّم، أيها  
الشهيد في الكهنة ياكثوس، فتشفّع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا..